

يعد النمو المتزايد للعلاقات الدفاعية والعسكرية بين أرمينيا وفرنسا علامة أخرى على تراجع التعاون والالتزامات بين أرمينيا والاتحاد الروسي ومنظمة معاهدة الأمن الجماعي. في لقاء الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ورئيس الوزراء الأرمني نيكول باشينيان على هامش قمة الاتحاد الاقتصادي الأوراسي (EAEU) في موسكو في ٨ مايو ٢٠٢٤، وافق الزعيم الروسي على سحب القوات الروسية وحرس الحدود من مناطق مختلفة من أرمينيا بناءً على طلب بريغان. في الواقع، في خضم الأزمة السياسية في أرمينيا بعد الاتفاقيات الحدودية الأخيرة مع جمهورية أذربيجان وعشية إبرام معاهدة سلام مع هذا البلد، قال رئيس الوزراء نيكول باشينيان إن أرمينيا ستسحب من منظمة معاهدة الأمن الجماعي، وادعى بأنه تحالف أمني "تهيمن" عليه روسيا يضم العديد من دول الاتحاد السوفيتي السابق.

يبدو أن أرمينيا تريد استخدام فرنسا لملء الفراغ الذي سينجم عن مغادرة معاهدة الأمن الجماعي. إن توقيع العديد من العقود الدفاعية والعسكرية هو في الواقع نوع من الاستعداد والتوقع لأرمينيا حتى تتمكن من إيجاد بديل مناسب ومستقر في حالة انسحاب أرمينيا من معاهدة الأمن الجماعي وخروج القوات الروسية.

#### أهداف فرنسا

من ناحية أخرى، حفز تطوير العلاقات الدفاعية والعسكرية لأرمينيا مع فرنسا واليونان والهند باكوة على تعزيز علاقاتها الدفاعية والعسكرية مع تركيا وباكستان. على سبيل المثال، بعد الاتفاق بين أرمينيا والهند في نوفمبر ٢٠٢٣، وكذلك بين فرنسا وأرمينيا في فبراير ٢٠٢٤، وقعت باكستان وأذربيجان عقدًا بقيمة ١,٦ مليار دولار لشراء طائرات مقاتلة IVC Block-III-JF. يظهر هذا العقد أن أذربيجان ستستري ثنائي طائرات من هذا النوع مجهزة بصواريخ جو-أرض. يظهر هذا الاتجاه بوضوح جولة جديدة من سباق التسلح في جنوب القوقاز.

أدى تطوير العلاقات الدفاعية والعسكرية بين أرمينيا وفرنسا إلى زيادة التوترات بشكل كبير جنوب القوقاز. استمر النزاع اللفظي بين قادة البلدين، اتهمت فرنسا جمهورية أذربيجان بدعم المتمردين ضد السيطرة الفرنسية في كاليدونيا الجديدة، وهي إقليم فرنسي في جنوب المحيط الهادئ. يبدو أن فرنسا تتمتع بحرية عمل وقدرة على المناورة أكبر ضد باكوة مقارنة بإيطاليا وألمانيا وأوروبا الشرقية التي تعتمد بشكل أكبر على الغاز الأذربيجاني وعبوره عبر الممر الأوسط. ومع ذلك، فإن وجهة النظر المختلفة التي عبر عنها سيمور ممدوف في باكوة هي أن "سياسات ماكرون تعكس رغبة فرنسا في تحييد جهود بريطانيا والولايات المتحدة لتطبيع العلاقات بين أذربيجان وأرمينيا، خاصة بعد تراجع دور باريس في المنطقة في السنوات الأخيرة. تسعى فرنسا بنشاط إلى منع انتقال أرمينيا من مجال النفوذ الروسي إلى الأمريكي".

### أدى تطوير العلاقات الدفاعية والعسكرية بين أرمينيا وفرنسا إلى زيادة التوترات بشكل كبير جنوب القوقاز



## مع تأجيلها للتوترات في المنطقة

# لماذا تتبع فرنسا نهجاً غير متوازناً جنوب القوقاز؟

(إيمانويل ماكرون)، واستخدموهم كعبيد، وقتلوه، وعذبوهم، وأذلوهم. أخيراً، بعد حرب ٢٠١٩-٢٠٢٣ التي أدت إلى إعادة تأكيد سيادة أذربيجان على ناغورنو كاراباخ بعد ثلاثة عقود، دخلت العلاقات بين أرمينيا وفرنسا مرحلة جديدة. خصصت فرنسا ٢٩ مليون يورو كمساعدات إنسانية لأرمينيا، وفي ديسمبر ٢٠٢٣، خصصت فرنسا ١٥ مليون يورو إضافية كمساعدات إنسانية للأرمن الذين أجبروا على مغادرة قرة باغ. في الواقع، بعد أسبوعين فقط من إعادة تأكيد سيادة جمهورية أذربيجان على ناغورنو كاراباخ، في ٣ أكتوبر، سافرت كاترين كولونا، وزيرة الخارجية الفرنسية، إلى أرمينيا وأعلنت أن "فرنسا أعربت عن موافقتها على إبرام عقود مستقبلية مع أرمينيا بشأن تسليم المعدات العسكرية حتى تتمكن هذه الدولة من ضمان دفاعها".

#### نمو العلاقات العسكرية

ابتعد باشينيان عن روسيا وبدأ بالاقتراب من الغرب، وخاصة فرنسا واليونان والهند. في هذا السياق، في أكتوبر ٢٠٢٣، تم توقيع عقد بين وزارة الدفاع الأرمينية ومجموعة Thales الدفاعية الفرنسية لشراء ثلاثة أنظمة رادار متقدمة من طراز GM-٢٠٠٠. حضر حفل لوكونو ونظيره الأرميني سورين بايبيكان. في الواقع، في ذلك الوقت، أعلن سيباستيان لوكونو أن فرنسا قررت مساعدة أرمينيا في تعزيز قدراتها للدفاع الجوي من خلال بيع ثلاثة رادارات والتوصل إلى اتفاق لتوريد صواريخ ميسترال المضادة للطائرات في المستقبل. لاحقاً، تبين أن فرنسا ستزود أرمينيا أيضاً بـ ٥٠ ناقلة جنود مدرعة لتعزيز قواتها البرية.

في ٢٠١٨. في الواقع، دعمت فرنسا مشاركة أرمينيا في اتفاقية الشراكة الشاملة والمتقدمة (CEPA) مع الاتحاد الأوروبي ودورًا مهمًا لأرمينيا في علاقاتها مع الاتحاد. في هذه الأثناء، دفع تصاعد التوتر في شرق البحر المتوسط بين فرنسا وتركيا، بالإضافة إلى دعم فرنسا لقبرص اليونان، وأرمينيا وجمهورية أذربيجان إلى دعم حلفائهما التقليديين. شهدت الحرب الثانية في قرة باغ (٢٧ سبتمبر ٢٠٢٠ - ١٠ نوفمبر ٢٠٢٠) ذروة هذه الخلافات. أدى الدعم السياسي والعسكري الصريح من تركيا لجمهورية أذربيجان ودعم فرنسا لأرمينيا إلى تفاقم المواجهة. دافع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون عن أرمينيا في صراع قرة باغ ودعم الجهود الدولية للتوصل إلى وقف إطلاق النار. لهذا السبب، يعتقد سيمور ممدوف في باكوة أنه "في أعقاب الصراع الذي استمر ٤٤ يومًا بين أذربيجان وأرمينيا، تغير الموقف المتوازن نسبيًا لفرنسا في العلاقات مع المنطقة بشكل ملحوظ نحو الدعم الصريح لأرمينيا وتدهور العلاقات مع أذربيجان".

استمر التوتر السياسي بين باريس وياكو في خضم العملية المتوترة بين الأرمن والأذربيجانيين في ممر لاتشين إلى ناغورنو كاراباخ من خريف ٢٠٢٢ إلى صيف ٢٠٢٣. في هذه الظروف، العلاقات مع روسيا وتطوير العلاقات مع الغرب، دخلت العلاقات بين باريس وبريفان مرحلة جديدة. وتبعًا لذلك، تغير النهج المتوازن نسبيًا لفرنسا في جنوب القوقاز تدريجيًا. زار إيمانويل ماكرون، الرئيس الفرنسي، أرمينيا وشارك في القمة السابعة عشرة للدول الناطقة بالفرنسية (المنظمة الدولية للفرنكوفونية) في أرمينيا في أكتوبر

#### علاقات قوية

لا ينبغي أن ننسى أن فرنسا هي موطن لحوالي ٦٥٠,٠٠٠ أرمني، وهو أكبر مجتمع أرمني في أوروبا والثالث أكبر مجتمع في العالم بعد روسيا والولايات المتحدة. الأحزاب الأرمينية التقليدية، وخاصة الاتحاد الثوري الأرمني (الطاشناق)، واللوبيات والجمعيات الأرمينية لها تأثير كبير على الهيكل السياسي والاجتماعي والإعلامي الفرنسي. إدوارد بالادور، السياسي الفرنسي البارز من اليمين الذي كان رئيس وزراء البلاد بين عامي ١٩٩٣ و١٩٩٥، وبارتريك ديفيدجيان، السياسي والعضو البارز في الاتحاد من أجل حركة شعبية، وجيرالد دمارنين وزير الداخلية الفرنسي (٢٠٢٠ حتى الآن) هم شخصيات أرمينية بارزة في السياسة الفرنسية. لذلك، ليس من المستغرب أن تكون فرنسا من بين أوائل الدول الأوروبية التي اعترفت بمذبحة الأرمن على أنها "إبادة جماعية" في ٢٨ مايو ١٩٩٨، وأعلن عام ٢٠٠٦ "عام أرمينيا" في فرنسا. كان لجمهورية ناغورنو كاراباخ المعلنه من جانب واحد، والتي يطلق عليها الأرمن جمهورية أرتساخ، تمثيل دائم في باريس.

#### مرحلة جديدة

لكن بعد وصول نيكول باشينيان إلى السلطة في مايو ٢٠١٨، والذي وضع على جدول أعماله نهجًا لتقليل العلاقات مع روسيا وتطوير العلاقات مع الغرب، دخلت العلاقات بين باريس وبريفان مرحلة جديدة. وتبعًا لذلك، تغير النهج المتوازن نسبيًا لفرنسا في جنوب القوقاز تدريجيًا. زار إيمانويل ماكرون، الرئيس الفرنسي، أرمينيا وشارك في القمة السابعة عشرة للدول الناطقة بالفرنسية (المنظمة الدولية للفرنكوفونية) في أرمينيا في أكتوبر

الوقائع/ وصول نيكول باشينيان إلى السلطة في أرمينيا في مايو ٢٠١٨، وتراجع العلاقات بين أرمينيا وروسيا، والحرب الثانية في قرة باغ، وتصاعد التوتر والصراع بين فرنسا وتركيا وكذلك بين فرنسا وجمهورية أذربيجان هي العوامل الرئيسية التي دفعت فرنسا نحو نهج جديد وغير متوازن في جنوب القوقاز. في هذا السياق، يعد النمو المتزايد للعلاقات الدفاعية والعسكرية بين أرمينيا وفرنسا علامة أخرى على تراجع التعاون والالتزامات بين أرمينيا والاتحاد الروسي ومنظمة معاهدة الأمن الجماعي (CSTO).

في الواقع، حفز تطوير العلاقات الدفاعية والعسكرية لأرمينيا مع فرنسا واليونان والهند جمهورية أذربيجان على تعزيز علاقاتها الدفاعية والعسكرية مع تركيا وباكستان. أدى هذا التطور أيضًا إلى تفاقم الخلافات والتوترات بين باكوة وباريس. يختلف النهج الجديد لفرنسا عن نهجها المتوازن نسبيًا في الماضي في جنوب القوقاز، خاصة فيما يتعلق بالصراع بين أرمينيا وجمهورية أذربيجان. ومع ذلك، إذا أرادت أرمينيا اتخاذ خطوات لتقليل علاقاتها العسكرية والدفاعية مع روسيا من خلال الانسحاب من معاهدة الأمن الجماعي، فإن فرنسا ستواجه طريقًا صعبًا لسد الفجوة العسكرية والدفاعية. لا شك في أن تركيا، كعضو في الناتو، لن توافق على دعم هذا التحالف بالنظر إلى دور فرنسا ونهجها الجديد. من ناحية أخرى، فإن اعتماد إيطاليا وأوروبا الشرقية على الغاز الأذربيجاني وعبوره عبر الممر الأوسط سيقلل - على الأقل بشكل واضح - من قدرة فرنسا على لعب دور عسكري ودفاعي فعال في أرمينيا.

#### أخبار قصيرة



### ضابط باكستاني سابق: أميركا تدعم طالبان باكستان

قال الجنرال عبد القيوم في مؤتمر صحفي: "إن إرهابي تحريك طالبان باكستان مجهزون بأسلحة أمريكية حديثة، ومن المحتمل أن الهدف من تزويد المسلحين بهذه الأسلحة المتطورة هو إفساح الممر الاقتصادي بين الصين وباكستان". تستثمر الصين ٦٠ مليار دولار في بناء البنية التحتية في باكستان. تعتم الحكومة الصينية إنشاء طرق سريعة من شمال باكستان إلى جنوبها، لربط مقاطعة شينجيانغ بميناء جوادر قيد الإنشاء في إقليم بلوشستان. الهدف من إكمال هذا الممر هو الوصول السهل والرخيص إلى دول الخليج الفارسي وغرب آسيا. وأشار الجنرال عبد القيوم في حديثه مع الصحفيين: "إن مسلحي تحريك طالبان باكستان قادرين، باستخدام المعدات الحديثة، على مهاجمة نقاط التفتيش أو القواعد العسكرية والشرطة ليلاً".



### أفغانستان: المجتمع الدولي لا يتعاون معنا لمكافحة المخدرات

انتقد "أمير خان متقي" وزير خارجية حكومة طالبان المجتمع الدولي قائلاً: "من الضحك أن العالم يصدر الأوامر فقط، ولكنه لا يتعاون مع أفغانستان في القضايا التي تتطلب جهوداً مشتركة". وأكد في مؤتمر العمل الوطني "في كابول أن طالبان قد وفرت الأمن، وحاربت داعش والمخدرات، لكن المجتمع الدولي لم يفعل شيئاً في هذا الصدد. وقال وزير خارجية حكومة طالبان إن مطالب المجتمع الدولي من أفغانستان لمكافحة المخدرات وعدم استخدام الأراضي الأفغانية ضد الدول الأخرى لأغراض، ولكن في المقابل، فإن تعاونهم مع الشعب الأفغاني معدوم. وشدد أمير خان متقي على أن طالبان قد قضت على المخدرات، وهي مشكلة عالمية، والأن يحتاج المزارعون الأفغان إلى سبل عيش بديلة والمدمنون إلى العلاج، لكن المجتمع الدولي لم يضغط بمسؤوليته في هذا الصدد.

### أميركا.. دعوة جمهورية للإبتعاد عن العنصرية في انتقاد هاريس

تشير تقارير إعلامية حديثة إلى أن القيادة الجمهورية في مجلس النواب الأمريكي وجهت أعضاءها للتركيز على مناقشة أداء نائبة الرئيس كامالا هاريس السياسي، مع تجنب أي إشارات قد تفسر على أنها تمييزية. وفقاً لهذه التقارير، فإن التوجيه يهدف إلى تركيز النقد على سجل هاريس المهني وتجنب أي تعليقات قد تُفهم على أنها استهداف لخلفيتها العرقية أو جنسها. في تصريح له، أكد رئيس مجلس النواب مايك جونسون على أهمية التركيز على القضايا السياسية والكفاءة. وأضاف أن النقاش يجب أن يصب على قدرة المرشحين على حل مشاكل الولايات المتحدة، مشيراً إلى أن هذا النهج سيكون في صالح الجمهوريين.

## بريطانيا.. المحافظون يبحثون عن خليفة لسوناك بعد سقوطهم من السلطة



وسويلا برافرمان، وزيرة الداخلية السابقة، اللتان من المرجح أن تكونا إلى "ميل سترايد"، وزيرة العمل السابقة، كمرشحة محتملة. انخفض الدعم للمحافظين البريطانيين بشدة في الأشهر التي سبقت الانتخابات

ككتبة صحيفة "فرانكفورتر" الألمانية في مقال لها: تكبد حزب المحافظين البريطاني هزيمة ثقيلة في الانتخابات العامة. الآن يجب تحديد خليفة ريتشي سوناك، الزعيم السابق للحزب، بسرعة. بعد الهزيمة في الانتخابات العامة البريطانية، يريد المحافظون الآن إيجاد زعيم جديد لحزبهم بحلول شهر نوفمبر. وأفادت وكالة الأنباء البريطانية PA أن ريتشي سوناك، رئيس الوزراء السابق وزعيم الحزب السابق، سيبقى في منصبه بشكل مؤقت حتى ذلك الحين. من بين المتقدمين، يجب اختيار أربعة أشخاص لتقديم أنفسهم في مؤتمر الحزب في نهاية سبتمبر. ثم ستختار

الكتلة البرلمانية للحزب مرشحين نهائيين سيصوت عليهما أعضاء الحزب بحلول نهاية أكتوبر. ومن المقرر الإعلان عن خليفة سوناك في ٢ نوفمبر. ويضيف المقال: تكبد حزب المحافظين البريطاني هزيمة تاريخية في الانتخابات العامة في بداية شهر يوليو. لأول مرة منذ ١٤ عاماً، انتخب حزب العمال الاشتراكي الديمقراطي كير ستارمر رئيساً للوزراء مرة أخرى. وأعلن سوناك، الذي كان رئيساً للوزراء لأقل من عامين، استقالته من قيادة الحزب. نظراً لتقلص الكتلة البرلمانية لحزب المحافظين البريطاني بشكل كبير، انخفض أيضاً عدد المرشحين المحتملين لخلافة سوناك. كيبدي بادينوك، وزيرة التجارة السابقة،

البرلمانية الأخيرة، حيث حكموا تحت قيادة خمسة زعماء مختلفين على مدى السنوات الـ ١٤ الماضية. بعد سقوط جونسون، كانت ليز تراس رئيسة وزراء لفترة قصيرة وغير ناجحة، وانخفض الجنيه الإسترليني خلال تلك الفترة إلى أدنى مستوى له منذ ٣٧ عاماً. بعد ذلك، دخل سوناك ذو الأصول الهندية، وهو مصرفي، الساحة لإنعاش هذا الوضع، لكنه لم يتمكن من تحقيق أي تقدم. حتى سياساته المتطرفة في مجال الهجرة وتحويل المهاجرين وإرسالهم إلى رواندا لم تتمكن من تهدئة غضب الناخبين البريطانيين. أدت هذه الظروف في النهاية إلى سقوط المحافظين من السلطة في الانتخابات البرلمانية العامة الأخيرة، والآن حان الوقت المناسب لهذا الحزب لمعالجة أخطائه، على أمل أن يتمكن من صياغة بداية جديدة لنفسه.